عبد المنعم علي عيسى

حصاد لافروف الخليجي

بعيداً عن التصريحات التي أعقبت اللقاءات التي أجراها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في جولته الخليجية التي انطلقت من العاصمة الإماراتية أبو ظبي يوم الثلاثاء ٩ آذار الجاري، والتي سجل فيها نظيره الإماراتي عبد الله بن زايد موقفاً لافتاً «زائداً» عن سابق المواقف الإماراتية التي راكمتها أبو ظبي تجاه دمشق في غضون السنتين الماضيتين، ثم تابعت نحو الرياض التي كرست أيضاً موقفاً ما زال قيد التبلور كما يبدو بشأن عودة سورية للجامعة العربية، قبيل أن يحط رحاله في الدوحة التي أخرجت للعلن «منصة» إقليمية جديدة تضم كلاً من: قطر وروسيا وتركيا، من شأنها المساهمة في إيجاد تسوية للأزمة السورية، من دون أن تكون بديلاً من مسار «أستانا» وفقا لما أعلنه أطرافها الثلاثة الذين اتفقوا على مواصلة اللقاءات في موسكو وأنقرة في غضون المرحلة القريبة، بل عبروا عن طموحهم بدوام عملها لاعتبارات فرضتها الأجندة التركية بالدرجة الأولى، إذ لا يبدو من المبرر، أقله وفق المعطيات المتوافرة، سعي موسكو في اتجاه يذهب نحو تنشيط الدور القطري «ذائع الصيت» في الدفع نحو المآلات التي وصلت إليها الأزمة السورية، ولطالما كان من المؤكد أن «خميرة» التدمير الأولى كانت صنيعة «الفرن» القطري المعتد بـ«عجانة» تركية الصنع والمنشأ.

كانت المحطة الإماراتية هي الأكثر تقدماً بين المحطات الثلاث من خلال موقفين اثنين عرض لهما وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد في غضون مؤتمر صحفي جمعه إلى جانب نظيره الروسي، أولاهما عندما قال: إن «التحدي الأكبر الذي يواجه التنسيق والعمل المشترك مع سورية هو قانون قيصر» قبل أن يضيف إن بلاده «ستتحاور مع الولايات المتحدة بهذا الشأن»، وثانيهما هو ذاك الموقف المتعلق بعودة سورية للجامعة العربية وفيه اعتبر الوزير الإماراتي أن «عودة سورية لمحيطها لا تتعلق بمن يريد ومن لا يريد لأن ذلك يشكل مصلحة لسورية ومصلحة للجامعة العربية».

سجلت محطة الرياض نغمة قريبة للنغمة السابقة، أقله في الرتم الذي حملته، لكنها جاءت بسقوف أدنى مما حملته هذه الأخيرة، فعلى الرغم من أن وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان كان قد اعتبر أن «سورية تستحق الاستقرار والعودة إلى محيطها العربي والإقليمي»، ما يمكن اعتباره سقفا منخفضا قياسا للمفردات المستخدمة، فمن الواضح أن ثمة فرقاً ترصده عبارة «تستحق سورية» التي استخدمها الوزير السعودي، وعبارة وصفت تلك العودة بأنها «لا تتعلق بمن يريد ومن لا يريد» التي وردت عند الوزير الإماراتي، وفي المقارنة يمكن ترجيح علو كعب هذا التوصيف الأخير انطلاقاً من «سداد النظرة»، المشهود بها سعودياً، التي يملكها حاكم أبو ظبي محمد بن زايد، الذي يشغل أيضاً منصب ولي عهد الإمارات، وتلك حالة لا نظن أنها تحتاج إلى جهد كبير لتأكيدها، لكن الراجح أن ما أدى إلى التفاوت بين السقفين السعودي والإماراتي هو الحذر التقليدي الذي يطغى على السياسات التي تنتهجها الرياض وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بقرارات يمكن توصيفها بالانعطافية، ومن الممكن أيضاً ربط دوافع الحذر سابقة الذكر مع مرامي سعودية تريد الجمع بين انعطافة كهذه وبين تحقيق مكاسب أخرى، ما يمكن تلمسه في الهجوم الذي شنه الوزير السعودي على «الحوثيين» الذين قال عنهم: إن هجماتهم الأخيرة على ميناء رأس التنورة ومؤسسات أرامكو يمثل تهديداً لإمدادات الطاقة في العالم، هنا يمكن القول إن غياب التهديد «الحوثي» للمصالح الإماراتية هو الذي ساعد في «تحرر» القرار السياسي الإماراتي على نحو ما جاء عليه.

أما المحطة القطرية التي سجلت فيها الدوحة مواقف هي على النقيض من نظائرها في الرياض وأبو ظبي فهي مؤشر على أن «المصالحة» الخليجية التي حصلت في قمة العلا مطلع هذا العام لم تتعد في مفاعيلها فعل «تبويس اللحى» الذي شهدته بين الشيخ تميم بن حمد من جهة وكل من الأميرين محمد بن سلمان ومحمد بن زايد من جهة ثانية، فوزير الخارجية القطري كان قد اعتبر أن «أسباب تعليق عضوية سورية في الجامعة العربية لا تزال قائمة»، في موقف أقل ما يقال فيه إنه يثبت بقاء قطر في دائرة التحريض المغناطيسي التركية.

بعيداً عن تلك التصريحات التي كشفت جزءاً بسيطاً من المرامي، يمكن القول إن ما رمت إليه موسكو من خلال هذه الجولة، التي لربما تعادل نظيراً سياسياً لـ«عاصفة السوخوي»، هو تحذير دول الخليج من انفجار غير محسوب في الوضع السوري، وهو، فيما لو حصل فسوف يصعب التكهن بنتائجه، بما فيها تلك التي ستكون ذات طبيعة «انشطارية» ستكون بمدى يؤهلها لكي تصيب الكثيرين، فروسيا تريد القول إنها لا تستطيع إنقاذ الوضع الاقتصادي السوري بعكس ما استطاعت فعله عسكرياً خريف العام ٢٠١٥، ولذا فإنها بحاجة لمن يسد هذه الثغرة ضماناً للاستقرار السوري الذي لا يستطيع أحد التشكيك بأنها راغبة فيه انطلاقاً من هذا الفعل الأخير الذي مثل أكبر خطوة عسكرية روسية منذ العام ١٩٩١، ولذا فإن على الجميع، ممن هم معنيون بالأمن والاستقرار في المنطقة، أن يتحملوا مسؤولياتهم وتبصر مشهد الرياح القادمة عن بعد.

من الراجح أن الوزير الروسي لم يسمع إجابات قاطعة حول ما طرحه، فالكل على الأرجح طلب مهلة للتفكير، والمؤكد هو أن دول الخليج برمتها هي في طور مراجعة الحسابات توقياً للرياح القادمة مما وراء الأطلسي.

الاحتلال التركي يحصن في محيط «عين عيسى» وينقل إليها عتاداً

موسكو: هذه الأعمال تنتهك مذكرة التفاهم الموقعة مع روسيا

آليات للاحتلال التركي بالقرب من بلدة عين عيسى (عن الإنترنت – أرشيف)

أعربت روسيا عن انزعاجها جراء قيام الاحتلال التركي بنقل عتاد عسكري، وإقامة تحصينات ونقاط إسناد في منطقة عين عيسى شمال الرقة، معتبرة أن هذه الأعمال تنتهك الوضع القائم وفق مذكرة التفاهم الروسية–التركية، في وقت دارت فيه اشتباكات بين ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» والتنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي عقب محاولة الأخيرة التسلل إلى مواقع للأولى على أطراف قرية معلق، في حين جددت الميليشيات أعمالها الاستفزازية واختطفت ٤ عناصر من الدفاع الوطني في مدينة القامشلي.

وأعرب نائب رئيس مركز التنسيق الروسي الأميرال ألكسندر كاربوف في تصريح صحفي، حسب وكالة «سانا»، عن انزعاج الجانب الروسي الشديد من نقل عتاد عسكري لقوات الاحتلال التركي، وتنفيذ أعمال بإقامة تحصينات ونقاط إسناد في منطقة بلدة عين عيسى بمحافظة الرقة، لافتاً إلى أن هذه الأعمال تنتهك الوضع القائم وفق مذكرة التفاهم الروسية التركية.

من جهتها، أوضحت مصادر إعلامية معارضة، أن تحركات الاحتلال التركي في محيط بلدة عين عيسى تتصاعد بشكل ملحوظ، حيث تعمد إلى إحاطة البلدة عبر إنشاء قواعد حولها، مبينة أن الاحتلال التركي يعمل على استقدام تعزيزات عسكرية ولوجستية وتشييد قاعدة مقابل قرية الدبس بالمحاور الغربية لعين عيسى.

وعلى خطٍّ موازٍ، أفادت المصادر بقيام التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي بمحاولة تسلل إلى مواقع ميليشيات «قسد» في ريف عين عيسى، حيث دارت اشتباكات بينهما، بالقرب من الطريق الدولية المعروفة بـ«M4» على أطراف قرية معلق غربي عين عيسى.

على خطٍّ موازٍ، ذكرت مصادر محلية حسب «سانا» أن طفلين كانا يلهوان بالقرب من مدخل بلدة عين عيسى عندما انفجر لغم زرعه في وقت سابق مسلحو ميليشيات «قسد» لتحصين مواقعهم ما أدى إلى استشهاد أحدهما وإصابة الطفل الآخر بجروح خطيرة.

من جهة ثانية، أكدت المصادر الإعلامية المعارضة قيام ما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لميليشيات «قسد» باختطاف ٤ عناصر من الدفاع الوطني في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة.

وقامت «الأسايش» في كانون الثاني الماضي بحصار الأحياء الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية في الحسكة والقامشلي، استمر قرابة الـ٢٣ يوماً.

وفي سياق آخر، أصيب عدد من مسلحي ميليشيات «قسد» في انفجار عبوة ناسفة في محيط قرية مغلوجة بمنطقة جبل عبد العزيز في ريف الحسكة الجنوبي الغربي.

وذكرت مصادر محلية حسب «سانا» أن العبوة الناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق وانفجرت بسيارة تابعة لميليشيات «قسد» قرب القرية.

وأشارت المصادر إلى أن الميليشيات استقدمت على الفور تعزيزات وطوقت مكان الانفجار.

من جانب آخر سَيَّرَتْ قوات الاحتلال الأميركي، دورية عسكرية في ريف مدينة المالكية بريف الحسكة بأقصى شمال شرق سورية، وأوضحت مصادر محلية من قرية روباريا بريف المالكية، حسب مواقع إلكترونية معارضة، أن أربع مدرعات أميركية وصلت للقرية برفقة حوامتين تؤمنان لها الغطاء الجوي.

كما سَيَّرَتْ قوات الاحتلال الأميركي دورية أخرى مؤلفة من أربع مدرعات في ريف مدينة رميلان الجنوبي، حيث خرجت الدورية من قاعدتها غير الشرعية بريف المدينة.

وكالات

برلمانيون أوروبيون: الغرب يريد إحداث كارثة اقتصادية وإنسانية للشعب السوري!

أكد برلمانيون أوروبيون، وأميركيون سابقون، أن هدف الحرب على سورية هو إسقاط الدولة السورية وليس مساعدة الشعب، وأن الغرب دفع ملايين الدولارات لدعم تنظيمات إرهابية ارتكبت أبشع الجرائم بحق السوريين وهجرت الكثير منهم، مشيرين إلى أن العقوبات الأميركية والغربية طالت معيشة السوريين اليومية، وان أوروبا تريد إحداث كارثة اقتصادية وإنسانية للشعب السوري.

فقد، أكد عضو البرلمان الأوروبي النائب الفرنسي تيري مارياني أمام أعضاء البرلمان، حسب وكالة «سانا»، أن الغرب دفع ملايين الدولارات لدعم تنظيمات إرهابية ارتكبت أبشع الجرائم بحق السوريين وهجرت الكثير منهم كما نهبت تركيا والولايات المتحدة النفط السوري.

ولفت مارياني إلى أن العقوبات الأميركية والغربية طالت معيشة السوريين اليومية، وقال: دعونا لا نضيف جريمة إنسانية أخرى إلى جريمة الحرب بحق الشعب السوري.

بدوره شن عضو البرلمان الأوروبي ميك والاس هجوماً ضد سياسة الاتحاد بدعم الإرهاب والعقوبات على الشعب السوري، وأكد في رد على تصريحات مفوض الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية والأمن جوزيب بوريل الذي تغنى بإحداث تلك الكارثة، أن الاتحاد الأوروبي دعم أميركا وكيان الاحتلال الإسرائيلي وتركيا لإسقاط الدولة السورية، كما يدعم ما يسمى قانون «قيصر» القادم من العصور الوسطى والمخالف لحقوق الإنسان لأنه اتخذ لتدمير الشعب السوري.

على خط مواز، أكدت عضو البرلمان الأوروبي كلير دالي في مقطع فيديو نشرته عبر حسابها في «تويتر»، أن أوروبا تريد إحداث كارثة اقتصادية وإنسانية للشعب السوري وليس تحقيقا للقيم، وذلك رداً على حديث بوريل.

وأوضحت دالي، أن ما حدث في سورية قامت به تنظيمات إرهابية مسلحة تحت مسميات عديدة مثل «النصرة» و«داعش» والقاعدة» وتلقت الدعم العسكري واللوجستي من تركيا والغرب والكيان الصهيوني، واصفة مزاعم الغرب بقيادة أميركا بأن سورية استخدمت الأسلحة الكيميائية في دوما بالمثيرة للشفقة.

من جهتها أكدت النائب الأميركية السابقة تولسي غابارد خلال مقابلة على قناة «فوكس نيوز» الأميركية، أن العدوان الأميركي البريطاني الفرنسي على سورية في نيسان ٢٠١٨ استند إلى أكاذيب وذرائع مختلقة لمهاجمة دولة ذات سيادة، وان التقرير الذي قدمته منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن الهجوم الكيميائي المزعوم على دوما بريف دمشق تم تحريفه لتبرير هذا العدوان.

وأضافت: إن تحريف مسؤولي المنظمة للتقرير الأولي الذي قدمه محققون زاروا سورية وعاينوا كل شيء على الأرض وتوصلوا لنتيجة عدم وجود دليل على وقوع الهجوم المزعوم وضع مصداقية المنظمة ومصداقية تحقيقاتها وتقاريرها السابقة والمستقبلية أيضاً على المحك وسيجعلها عرضة للتشكيك والتساؤلات.

ورأت غابارد، أن هدف الحرب على سورية هو إسقاط الدولة وليس مساعدة الشعب، وقالت: إن «مساعدة السوريين لا تكون بتقديم الولايات المتحدة الأميركية الدعم للتنظيمات الإرهابية مثل النصرة والقاعدة وغيرها».

من جانبه، أكد الكولونيل المتقاعد والرئيس الأسبق لكبار موظفي وزارة الخارجية الأميركية لورانس ويلكرسون، أن المزاعم التي أثارها الغرب ضد سورية تأتي في سياق رغبة طويلة الأمد لاستهدافها.

وأوضح ويلكرسون في تصريحات متلفزة، أن المنظمات الدولية مثل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تتعرض لضغوط من الدول الغربية لتغيير الحقائق بخصوص سورية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وبين، أن قادة الدول الغربية مارسوا ضغوطاً على وكالات دولية عدة لتقديم نتائج تتماشى مع أهداف سياساتهم أكثر مما تتماشى مع الحقائق الفعلية على الأرض، وأعرب عن اعتقاده أن هذا ما حدث مع هجمات نيسان المزعومة على دوما، معتبرا أن الضغط الخارجي يمثل عاملا يقوض الكفاءة المهنية لهذه المنظمات.

وكشف تسريب لمسؤول في منظمة الحظر في آذار العام الماضي تورط إدارة المنظمة في شن هجوم خبيث ومعيب ضد مفتشين مخضرمين اثنين أثبتا عدم صحة رواية المنظمة بخصوص الهجوم المزعوم في دوما واتهام الجيش العربي السوري به لتبرير العدوان الأميركي البريطاني الفرنسي ضد سورية.

الى ذلك، أكد الصحفي فيت شتيبيانيك في مقال نشره على الموقع الالكتروني لصحيفة «ليدوفي نوفيني» التشيكية أن استمرار التدخلات الخارجية في سورية يطيل الأزمة فيها ويزيد معاناة شعبها، موضحاً أن الغرب من الناحية الجيوسياسية مني بالهزيمة في سورية.

من جانبه بين رئيس حزب العمال التركي أركان باش خلال مؤتمر صحفي في البرلمان التركي أن رئيس النظام رجب طيب أردوغان مصاب بالصدمة جراء صمود الدولة السورية بمواجهة الإرهاب الدولي، مطالباً إياه بتغيير سياساته العدوانية تجاه سورية.

وكالات

اعتبر أن محاولات تركيع الإرادة السورية عبر العقوبات الإجرامية ستفشل

بسام أبو عبدالله: مؤتمر «EuroCSE» كان منصة مهمة لإيصال رسائل وتقييم المشاركين لما يجري في سورية موضوعياً وعلمياً

موفق محمد

اعتبر الأستاذ في العلاقات الدولية بسام أبو عبد الله، أن التقييم العام لمواقف المشاركين في المؤتمر العالمي «عقد من الحرب على سورية– مسارات مستقبلية» في لندن، تجاه ما يجري في سورية، كان موضوعيا وعلميا، وأنه آن الآون لإيجاد مقاربات ومسارات أخرى لما يجري في هذا البلد.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أشار الأكاديمي أبو عبد الله، الذي شارك في المؤتمر وقدم ورقة بعنوان: «العاملان التركي والكردي في الحرب على سورية، ماذا بعد»؟ إلى أن «المركز الأوروبي لدراسات التطرف EuroCSE» في جامعة كيمبريدج ببريطانيا الذي أقام المؤتمر أول من أمس يقوده مكرم خوري مخول، وهو شخصية عربية فلسطينية محترمة ويقف موقفا مشرفا مع سورية طوال سنوات الحرب».

وأوضح أبو عبدالله، أنه كان من الصعب على مخول أن يقاتل مع سورية وهو في عش الدبابير في لندن، ومع ذلك ظل على موقفه يدافع عن سورية طوال سنوات الحرب وهذا موقف يشكر عليه.

وأشار إلى أن المركز يضم شخصيات بريطانية مهمة فهناك لوردات وشخصيات فاعلة وسفير بريطانيا السابق في دمشق بيتر فورد المعارض لموقف الحكومة البريطانية تجاه سورية، كما أن المركز مرموق.

ولفت أبو عبدالله إلى أن المؤتمر العالمي هو الثاني الذي ينظمه «EuroCSE» خلال سنوات الحرب على سورية، بعد مؤتمره الأول في ٢٠١٧، الذي تحدث عن إعادة الإعمار وشاركت فيه شخصيات عديدة، لافتا إلى أن المركز حينها حاول دعوة شخصيات سورية لكن الحكومة البريطانية لم تعط تأشيرات دخول، ما يدل على أن «ما تتحدث عنه هذه الحكومة من حرية تعبير وديمقراطية كاذب، فهم لا يريدون سماع وجهة النظر الأخرى».

واعتبر، أن أهمية المؤتمر، أنه وبعد عشر سنوات أعاد تقييم المقاربات الغربية تجاه الحرب الفاشية على سورية، لافتا إلى كلمة نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري التي وصفها بأنها «مهمة جدا».

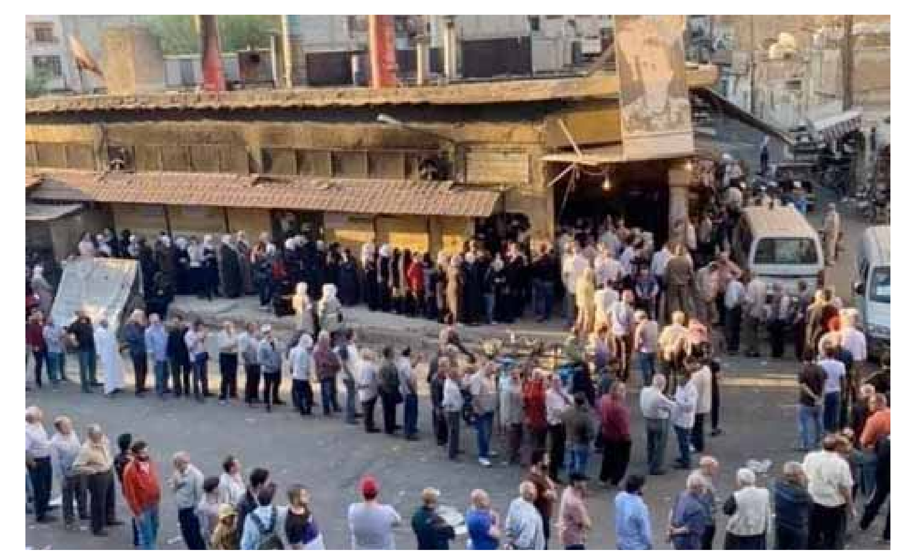

تفاقم معاناة الشعب السوري نتيجة الحصار الجائر الذي تفرضه الولايات المتحدة والدول الغربية على البلاد (عن الإنترنت – أرشيف)

ولفت أبو عبدالله إلى أن مشاركة شخصيات من دول مختلفة في المؤتمر، وهناك من لديه موقف ممتاز مع سورية من شخصيات أوروبية واسترالية وأميركية وبريطانية وعربية.

وقال: «التقييم العام لمواقف هذه الشخصيات كان موضوعيا وعلميا، وأنه آن الأوان لإيجاد مقاربات ومسارات أخرى لما يجري في سورية، بخلاف ما هو مطروح عادة في دول غربية أو وسائل إعلامها».

وأضاف: «المؤتمر كان منصة مهمة جداً لإيصال الرسائل، واعتقد أن الرسائل تصل وتُقرأ، وكانت (الدول المعادية لسورية) تواكب البث المباشر وكل الكلمات التي استمرت لست ساعات».

وذكر أبو عبدالله، أن ورقته التي قدمها ركزت على «مشروع الشرق الأوسط الكبير» الأميركي، والذي جوهره هو خلق تراجيديا «فلسطين الجديدة» في القرن ٢١ في شمال بلاد الشام تحت عنوان «كردي»، لافتا إلى أن مسعود بارزاني في محطاته التلفزيونية يظهر أين هذه «كردستان الكبرى» التي ستشمل سورية، العراق، تركيا وإيران، مشيراً إلى أن هذا المشروع تتبناه دوائر أميركية وصهيونية وغربية لتقسيم المنطقة تحت عنوان «كردي»، كما كان احتلال فلسطين تحت عنوان «مظالم اليهود– والهولوكست» في جنوب بلاد الشام في القرن العشرين وإنشاء ما يسمى إسرائيل».

وأوضح أن ورقته تضمنت بعض المقترحات بمجموعة نقاط هامة، وهي أنه لا مصلحة للاتحاد الأوروبي بحكم قربه من المنطقة بأن يستمر في دعم الإرهاب، معرباً عن أسفه لأن القيادات الأوروبية تستمر في دعم هذا الإرهاب، ومع ذلك كان يهمنا إيصال الرسائل بشكل واضح ومباشرة.

بسام أبو عبد الله (الوطن – أرشيف)

وأضاف: «حتى إنه لا مصلحة لبريطانيا نفسها، لأنها فقدت دورها التقليدي في حين أنها ستستعيده عبر المشروع الصيني «حزام واحد – طريق واحد».

ولفت إلى أن النقاط، تضمنت أنه على الأوروبيين الانتباه إلى أن العالم سيتغير في العقد القادم مع ظهور العملة الإلكترونية الـ«بيتكوين»، ما سيؤدي إلى ضعف دور الدولار في المرحلة القادمة، وبالتالي عليهم ترتيب أوراقهم على هذا الأساس.

وأضاف: «من هنا قلنا لهم إن الاستمرار بسياسة العقوبات والمقاطعة هي أقرب لجرائم ضد الإنسانية، وسوف ينعكس عليكم، وعلى مجتمعاتكم بالمزيد من الكراهية والتطرف ولن تحققوا أي شيء من هذه العقوبات».

وتابع: «والأهم من ذلك، قلنا لهم، أن من يتصور بعد عشر سنوات أن السوريين أو الدولة السورية ستقدم تنازلات تورثها للأجيال القادمة هو مخطئ، ومستقبل سورية يحدده السوريون ولا يمكن لهم أن يقبلوا بعراق آخر أو ليبيا أخرى تحت عناوين كاذبة».

وإن كانت الدول الغربية المعادية لسورية يمكن أن تأخذ بما تم طرحه في المؤتمر وتغير من مواقفها، قال أبو عبدالله: «اعتقد أنهم مضطرون وليس لأنهم مخيرون»، مشيراً إلى أن هذا النمط من المؤتمرات يسمى علميا بالمسار الثاني الدبلوماسي الذي هو المسار الموازي، بمعنى أنه يتم إرسال الرسائل عبر هذه المؤتمرات أو ورشات العمل ولكنها تصل إلى الحكومة البريطانية وكل مراكز البحوث في العالم، خاصة أن البث كان حيا وأتت ردود أفعال من كثير من الدول، وبالتالي الحكومات وأجهزة الاستخبارات ومراكز الأبحاث ستتابع كل كلمة قيلت في هذا المؤتمر، فهي شكل من أشكال إعادة التقييم.

وأعرب أبو عبدالله عن اعتقاده بأن «الأشهر القادمة ستشهد تغيرات ايجابية في المسألة السورية أحبوا ذلك أم لم يحبوا»، وأضاف: «لا اعتقد أن ما جرى من تطورات مؤخراً في جولة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الخليجية هو آت من فراغ».

واعتبر أن الأهم من ذلك أن الأدوات التي استخدموها للتضليل في الحرب على سورية كشفت وسقطت، وقال: «لا أحد يستطيع الآن تبرير الحرب على سورية إلا من خلال العناوين التي تحدثت عنها وهي «مشروع الشرق الأوسط الكبير»، مضيفاً: «الإنسانية، شكل النظام السياسي في سورية، معارضة، ديمقراطية، هذه عناوين مضللة ولا تعنيهم بشيء، فهم يقودون مشروع لتقسيم المنطقة وكان الهدف منها الهيمنة على مستقبل العالم».

وأوضح أبو عبدالله، أن مقاومة الشعب السوري أحبطت هذا المشروع حتى الآن ولهذا هم يحاولون عبر الضغط الاقتصادي والعقوبات الإجرامية أن يركعوا الإرادة السورية واعتقد أنهم سيفشلون.

عرض لافروف له نتائج جولته الأخيرة في المنطقة.. والجعفري: مشروع القرار البريطاني في جنيف لاستهداف سورية

المقداد يؤكد ضرورة انسحاب جميع القوات المحتلة من البلاد

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان خلال مؤتمر صحفي مشترك (رويترز – أرشيف)

استغرب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، خلال اتصال هاتفي بنظيره الروسي سيرغي لافروف، إصرار بعض الدول الغربية على الاستمرار بسياساتها التي ثبت فشلها في سورية، بالرغم من الآثار السلبية التي تركتها هذه السياسات على الشعب السوري، وكذلك على شعوبهم ودولهم، في حين عرض لافروف نتائج زيارته الأخيرة إلى كل من الإمارات والسعودية وقطر.

وذكرت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان نشرته على قناتها في «تيلغرام»، أن المقداد أجرى اتصالاً هاتفياً بلافروف، وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع في المنطقة والعالم.

وأكد المقداد تقدير قيادة وحكومة سورية لمواقف الاتحاد الروسي المتعلقة بالأوضاع في سورية، معرباً عن تقدير سورية الكبير لوقوف روسيا إلى جانبها في مختلف المنظمات الدولية، ومواقفها ضد الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الدول الغربية على سورية ودول أخرى لأنها تخالف القانون الدولي وتضر بالشعوب.

وأشار المقداد إلى التصعيد الأخير في التصريحات والبيانات والتحركات الغربية لاستهداف سورية، مستغلين ما يسمى الذكرى السنوية العاشرة للحرب على سورية، حيث استغرب المقداد إصرار بعض الدول الغربية على الاستمرار بسياساتها التي ثبت فشلها في سورية، بالرغم من الآثار السلبية التي تركتها هذه السياسات على الشعب السوري، وكذلك على شعوبهم ودولهم.

بدوره كرر لافروف تمنيات الرئيس فلاديمير بوتين للرئيس بشار الأسد وللسيدة عقيلته بالشفاء العاجل من إصابتهما بفيروس «كوفيد ١٩»، وأن يكونا بصحة جيدة.

كما عرض لافروف للمقداد نتائج جولته الأخيرة في المنطقة والمشاورات والمحادثات التي أجراها خلال الزيارة حول مختلف الأوضاع الإقليمية.

وبحث المقداد ولافروف التحضيرات المتعلقة بانعقاد الجولة القادمة للجنة مناقشة الدستور، حيث كانت وجهات النظر متفقة لجهة عمل اللجنة بقيادة وملكية سورية ودون أي تدخل خارجي أو جداول زمنية مفروضة عليها من الخارج من أي جهة كانت.

واتفق الوزيران على الاستمرار بالتشاور والتنسيق بينهما حول مختلف التطورات.

من جهتها نقلت وكالة «سبوتنيك» عن بيان للخارجية الروسية، أن لافروف بحث في اتصال هاتفي مع المقداد، الوضع الراهن في سورية وما حولها، مع التركيز على تعزيز التسوية السياسية الشاملة من خلال حوار وطني ودون تدخل خارجي.

وأشار البيان إلى أن «روسيا جددت التزامها بالعمل المشترك مع إيران وتركيا ضمن صيغة أستانا من أجل تحقيق الأهداف المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤، بما في ذلك ضمان سيادة ووحدة أراضي الجمهورية العربية السورية».

وأوضح البيان، أن لافروف أطلع المقداد، على نتائج زيارته الأخيرة إلى الإمارات والسعودية وقطر، منوهاً بالالتزام المبدئي في العالم العربي باستعادة المشاركة السورية في أعمال جامعة الدول العربية.

وحسب البيان، تمت أيضاً مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

في الأثناء، قال المقداد في كلمة عبر الفيديو خلال مؤتمر «الديناميات الإقليمية» في طهران حسب وكالة «سانا»: إنه منذ بدء الحرب الإرهابية على سورية قبل عشر سنوات وبعد إخفاق الدول المعتدية في تحقيق أهدافها ضد دولة مستقلة وذات سيادة ترفض مؤامراتهم تدخلت هذه الدول بشكل مباشر فيها عبر دعمها مجموعات إرهابية جلبتها إلى سورية من دول عدة ومولتها دول معروفة في المنطقة وخارجها مثل فرنسا وأميركا وبريطانيا وألمانيا إضافة إلى عدد من الدول الأوروبية الأخرى.

وأشار المقداد إلى أن سورية حررت بمساعدة الحلفاء والأصدقاء مناطق كثيرة من الإرهاب فيما تواصل القوات الأميركية احتلال أجزاء من الأراضي السورية ودعم الميليشيات الانفصالية في منطقة الجزيرة في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة، كما يستمر النظام التركي باحتلال أراض سورية ودعم التنظيمات الإرهابية، مؤكداً ضرورة انسحاب جميع القوات المحتلة من الأراضي السورية.

ولفت المقداد إلى أن الكل يعلم أن عدونا الرئيس هو «إسرائيل»، مشدداً على أنه لا قيمة قانونية لإعلان الإدارة الأميركية السابقة بشأن الجولان السوري المحتل واعتبارها القدس المحتلة عاصمة لكيان الاحتلال.

وأوضح المقداد أن الاحتلال الإسرائيلي هو الذي شجّع واشنطن على الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران وعلى إعلانها بشأن الجولان السوري المحتل والقدس المحتلة وعلى الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن التعاون مع الجهود الدولية والعودة إلى الاتفاق النووي دون شروط مسبقة، مبيناً أنه لا مؤشرات تدل على أن هذه الإدارة تريد تغيير نهج الإدارة السابقة تجاه الاتفاق النووي مع إيران.

وأشار المقداد إلى أن الولايات المتحدة زادت بتصرفاتها وسلوكها التوتر في العالم وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، مؤكداً أنه من دون وجود نية حقيقية لدى إدارة بايدن لإنهاء هذا السلوك ومن دون تغيير سلوك الاتحاد الأوروبي الذي اتخذ سياسات عدوانية ضد سورية ودعم تنظيمات الإرهاب الدولي في سورية وخارجها لن يحصل أي تغيير حقيقي في الوضع الدولي.

ولفت المقداد إلى أن سورية تدعو إلى السلام وحل النزاعات الموجودة بشكل سلمي وتؤكد ضرورة إقامة نظام عالمي جديد تسود فيه العدالة وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وكذلك القوانين الدولية الأخرى لأن هذه كلها قوانين إنسانية ودولية والقانون الدولي يجب أن يحكم عالمنا.

في غضون ذلك، استعرض نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري خلال لقائه أمس رؤساء بعثات الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان المعتمدين في دمشق، حسب وكالة «سانا»، موضوع مشروع القرار الذي تقدمت به بريطانيا إلى مجلس حقوق الإنسان في جنيف حول ما تسمى «حالة حقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية».

وأكد الجعفري، أن هذا المشروع يأتي استكمالاً للأجندات التي تقوم بها بعض الدول الغربية متقاسمة الأدوار فيما بينها لاستهداف سورية في كل من نيويورك وجنيف.

وبين، أن الدول الغربية اعتادت على استهداف سورية من خلال تسييس عمل منظمات وهيئات الأمم المتحدة والتدخل بعمل هذه المنظمات خلال الحرب الإرهابية على سورية وذلك عبر اختلاق ذرائع وأكاذيب في ملفات مثل حقوق الإنسان والأسلحة الكيميائية والمساعدات الإنسانية.

وطالب الجعفري ممثلي الدول المعتمدين في دمشق بالعمل مع حكوماتهم لوضع حد لتصرف بعض الدول الغربية وحلفائها أحادي الجانب وعدم دعم وتأييد هذه الدول في مجالس الأمم المتحدة انسجاماً مع ما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة بأن تلتزم جميع الدول باحترام سيادة الدول الأخرى واستقلالها خاصة أن بعض الدول التي تنتهج سياسات تدخلية لا تتمتع بسجل نظيف في أي من الملفات التي تتبجح فيها بالدفاع عن حقوق الإنسان وغيرها، ولأنها تمارس أبشع أشكال الإساءة للشعب السوري عبر فرضها إجراءات اقتصادية قسرية أحادية الجانب ومن خلال انخراطها المباشر وغير المباشر في الحرب الإرهابية على سورية وشعبها، علاوة على أن بعضاً من هذه الدول يحتل أجزاءً غالية من الأراضي السورية ويسرق ثرواتها الوطنية.

وأوضح، أن هناك سجلاً حافلاً لبعض الأطراف الدولية في هذه السياسات وإلا لما كانت دعمت المجموعات الإرهابية وصمتت عن كل ما يتعلق بذلك حتى تنتظر سنوات وصدور ٢٣ قراراً دولياً بخصوص مكافحة الإرهاب لتعترف بوجود إرهاب في سورية يستهدف الشعب والبنى التحتية التي أقامها السوريون على مدى زمن طويل.

وكالات

موسكو تؤكد أنها تعمل على دفع التسوية السياسية في البلاد

دعت روسيا، أمس، الغرب والدول العربية إلى التخلي عن سياسة عزل سورية واستئناف الحوار معها، وأكدت دعمها لدفع عملية التسوية في هذا البلد، وعبرت عن قناعتها بأن الرئيس بشار الأسد هو الرئيس الشرعي للجمهورية العربية السورية.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف في تصريحات للصحفيين في موسكو حسب وكالة «سانا»: «كلما زاد عدد الدول التي ستستأنف الحوار مباشرة مع سورية كلما زاد سبب مشاركتها النشطة في عملية التسوية السياسية اللازمة فيها».

وشدّد بيسكوف على أن بلاده ستواصل الجهود في إطار عملية التسوية السياسية للأزمة في سورية وخاصة عمل لجنة مناقشة الدستور.

وأشار بيسكوف إلى وجود خلافات بين روسيا والنظام التركي فيما يتعلق بالوضع في سورية وقال: «الوضع في المناطق التي يتم فيها التفاعل ما زال صعباً للغاية، فالعناصر الإرهابية ما زالت موجودة وهذا ما يمنعنا من تحقيق استقرار الوضع هناك ولكن مع ذلك فهناك خلافات بيننا حول سورية».

وأوضح بيسكوف، حسب وكالة «سبوتنيك»، أن الكرملين مقتنع تماماً بشرعية الرئيس بشار الأسد، وقال: «نحن مقتنعون بأن الأسد الزعيم الشرعي للدولة السورية، نحن نبذل جهداً جباراً لإعطاء دفعة للعمل على الدستور، وبشكل عام لدفع التسوية السورية على المسار السياسي».

ورداً على سؤال حول إذا ما كان الكرملين يوافق على الحاجة إلى إنشاء صيغ جديدة لحل الأزمة السورية قال: «الصيغ الحالية تعمل، لكن، بالطبع نود أن نرى كفاءاتها ونتائجها. الأمور تجري بشكل صعب للغاية مع اللجنة الدستورية. لكن مع ذلك، نحتاج إلى مواصلة العمل عليها، لأننا لا نرى بديلاً».

في غضون ذلك قال رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي ليونيد سلوتسكي حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «ما زلنا نساعد في التسوية السورية على جميع المستويات، بما في ذلك بذل جهود سياسية ودبلوماسية كبيرة لإعادة دمشق إلى جامعة الدول العربية.

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

هل أيقن «التآمر الدولي» استحالة النصر؟

هل اقتنع «نادي التآمر العالمي» على سورية، بعد مضي عشر سنوات من الحرب الإرهابية، باستحالة تحقيق نصر، أو تحقيق خرق إستراتيجي ما على الجبهة السورية، أم إن ما حققه أعضاؤه من خراب ودمار في سورية وإثارة فوضى في المنطقة، يكفيهم لإعادة ترتيب أوراق المنطقة، وفق الرؤى التي تكسبهم ولو جزءاً بسيطاً من تحقيق إنجاز ما، يحافظون به على ماء وجههم، بعد سلسلة من الهزائم سواء أكانت مباشرة في الميدان السوري، أم ثانوية في الملف النووي الإيراني، والعراق، عبر استهداف تلك الجبهات من المنصة السورية.

نقول هزيمة لحقت بأعضاء «نادي التآمر» في الميدان السوري، أو عجزوا عن تحقيق انتصار، لأن مجرد انتقالهم من خطة أساسية إلى أخرى ثانوية، عبر عشر سنوات يؤكد تلك الهزيمة، أو أقله فشلهم في تحقيق ما يصبون إليه، فالمنتصر لا يضطر للانتقال إلى خطة بديلة، أو «ب»، و«ج» ووو... بدؤوا بحرب عسكرية بالوكالة عبر مجاميع إرهابية، أمنوا لها كل أسباب الاستمرار، لتنحدر جميع تلك التنظيمات الإرهابية في مساحات ضيقة جداً، وينتقل «النادي» إلى الإرهاب الاقتصادي وسياسة تجويع الشعب السوري، وسرقة ثروات وخيرات سورية، ودعم الحركات الانفصالية، وكل ذلك مع كم هائل من التجييش الإعلامي المضلل.

جملة من المتغيرات طرأت على الملف السوري، سواء في الميدان أم السياسة، تدفعنا إلى طرح سؤال هل اقتنع؟ آخرها دعوة المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون أمام مجلس الأمن إلى إشراك الأطراف المختلفة التي لها تأثير في الأزمة السورية، بما يشمل الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي والدول العربية، وجميع أعضاء مجلس الأمن، وهل تلك الدعوة مبادرة شخصية من بيدرسون، الذي يعي أن طرح أي مبادرة مصيرها الفشل إن لم يأخذ موافقة أميركا مسبقاً، وهو ما يرجح أن يكون قد حصل، ليؤكد ذلك أن ثمة رغبة أميركية أوروبية بإنهاء الأزمة بلمسة من قبلهما على تفاصيل الحل.

فالأميركي يخاف أن يستأثر الروسي والإيراني بالكعكة السورية منفردين، ويكون بعيداً عن تفاصيل المرحلة القادمة في سورية، ومسألة إعادة الأعمار، فلا يجد حلاً إلا بدفع بيدرسون لطرح مقترح كالذي طرحه بالأمس، ليتلقفه الأميركي سلم نجاة للنزول من أعلى الشجرة السورية، ويعلن الموافقة والخوض في محادثات تضفي إلى حل يرضي الجميع، من دون أي حضور لما يسمى «معارضات» الخارج، من منطلق إذا حضر الأصيل انكفأ دور الوكيل.

كلام بيدرسون سبقه قبل أيام تقرير نشره موقع «ميليتيري» الأميركي أكد خلاله أن البيت الأبيض يفتح مجدداً ملف الانسحاب الأميركي من سورية، وهو ما علق عليه القائد الأعلى للقوات الأميركية في الشرق الأوسط، الجنرال كينيث ماكنزي جونيور، بقوله: «أعتقد أن الإدارة الجديدة ستنظر في هذا الأمر، وبعد ذلك سنحصل على التوجيه».

التغير في المواقف الدولية لم يقتصر على تصريح بيدرسون، وفتح ملف الانسحاب الأميركي من سورية فقط، بل سبقه إعلان عربي تمثل في «الإمارات ومصر والنظام السعودي ومشيخة قطر» بضرورة التوصل إلى حل سياسي في سورية، ورغبة في عودة سورية إلى موقعها الطبيعي في الجامعة العربية، وهو ما يعتبر في المفهوم السياسي شقاً لعصا الطاعة عن الأميركي، أو أنه تم بتوجيه من إدارة الرئيس جو بايدن، ليصب ذلك في سياق الحديث عن دوافع كلام بيدرسون.

في الصورة العامة واصلت دول الغرب المتآمر على سورية في الذكرى العاشرة على بدء الحرب الإرهابية على سورية، التأكيد على نهجها إزاء سورية، وهو ما يوصف بالعامّية «تكبير الحجر»، لكن أهم من هذا كله ما يدور خلف الكواليس، وما يتم تسريبه عن اجتماعات الظل، وما يمكن قراءته بين السطور، لينطبق في النهاية المثل العربي القائل: «يلي بدو يضرب ما بيكبّر الحجر».

استشهد عناصر منه في هجوم إرهابي بريف درعا

الجيش يقضي على إرهابيين في «خفض التصعيد» و«الحربي» يكثف غاراته على دواعش البادية

الطيران الحربي يقصف مواقع الإرهابيين في البادية (عن الإنترنت – أرشيف)

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس، عمليات تمشيطه للبادية الشرقية من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، بالتوازي مع تكثيف الطيران الحربي غاراته على مغاور وجيوب، مسلحي التنظيم هناك والتي حقق خلالها إصابات مباشرة في صفوفهم، في وقت استشهد فيه عدد من عناصر الجيش في هجوم إرهابي استهدف حافلة لهم بريف درعا.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي شن غارات مكثفة على مغاور وجيوب للدواعش في جبل البشري بين دير الزور والرقة في البادية الشرقية، محققًا فيها إصابات مؤكدة.

وأوضح المصدر، أن الطيران أغار أيضاً على نقاط انتشار للدواعش ببادية حماة الشرقية، وبين حمص ودير الزور، بالترافق مع مواصلة وحدات الجيش والقوات الرديفة، عمليات تمشيطها البادية من بقايا الدواعش.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن عدد الضربات التي وجهتها الطائرات الحربية الروسية لمواقع مسلحي داعش في البادية أول من أمس، بلغ نحو ٨٠ ضربة جوية، استهدفت خلالها مناطق ينتشر ويتحصن فيها مسلحو داعش في كل من محيط أثريا والرهجان بريف حماة الشرقي وبادية معدان بريف الرقة وسلسلة جبال البشري ومناطق أخرى ضمن مثلث حلب–حماة–الرقة، إضافة لمواقع في الريف الشرقي لحمص ضمن بادية تدمر والسخنة، مشيرة إلى أن الضربات أدت إلى مقتل نحو ١٣ مسلحاً من التنظيم وتدمير آليات إضافة لإلحاق أضرار كبيرة وتدمير أجزاء كبيرة من كهوف ومغارات في المناطق آنفة الذكر.

أما في ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش قضت على عدة إرهابيين في منطقة «خفض التصعيد»، باشتباكات ضارية على محور العنكاوي بسهل الغاب.

وأوضح المصدر، أن الجيش دك بالصواريخ مواقع للإرهابيين، في عدة محاور بسهل الغاب، وفي البارة وسفوهن والفطيرة وكنصفرة وبينين وفليفل بريف إدلب الجنوبي، وذلك ردًا على خروقاتهم المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» بريفي حماة وإدلب.

جاء ذلك، في حين واصل مرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الإرهابية جرائمهم ضد الأهالي في مناطق انتشارهم، حيث أقدموا أمس، على اختطاف ٤ أشخاص من قرية زعرة التابعة لبلدة بلبل شمال عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي الغربي واقتادوهم لجهة مجهولة، حسبما نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية.

وقالت المصادر: إن «مرتزقة قوات الاحتلال التركي من الإرهابيين شنوا حملة مداهمات لمنازل المواطنين في القرية واختطفوا الأشخاص الأربعة وقاموا بترويع ممنهج للأهالي وخاصة الأطفال والنساء عبر إطلاق الأعيرة النارية وسرقة مدخراتهم من أموال ومصاغ ذهبي، إضافة إلى تكسير أثاث المنازل التي قاموا بمداهمتها للتغطية على سرقاتهم».

أما في جنوب البلاد، فقد استشهد عدد من عناصر الجيش العربي السوري وأصيب عدد آخر بجروح جراء هجوم إرهابي نفذته مجموعة إرهابية على الحافلة التي تقلهم بريف درعا الغربي.

وذكر مصدر في قيادة شرطة درعا في تصريح نقلته «سانا»، أن الهجوم استهدف حافلة تقل عسكريين بين بلدتي المزيريب واليادودة بريف درعا الغربي، ما أسفر عن ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة آخرين تم إسعافهم إلى مشفى درعا الوطني لتلقي الإسعافات والعلاج المناسب.

وكالات

أدانت بشدة العمل الإرهابي الذي تعرضت له سفينة إيرانية

سورية ترفض التدخلات الخارجية في شؤون الصين

أكدت سورية، أمس، رفضها التدخلات الخارجية في شؤون جمهورية الصين الشعبية، وشددت على أنه لا يحق لأي دولة أو طرف التدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة وذات السيادة.

وفي الوقت نفسه أدانت سورية بأشد العبارات العمل الإرهابي الذي تعرضت له السفينة التجارية الإيرانية في البحر المتوسط، ولم تستبعد أن تكون إسرائيل وراء هذا العمل العدواني.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا»: «تؤيد حكومة الجمهورية العربية السورية قرار الدورة الرابعة للمجلس الوطني الثالث عشر لنواب الشعب الصيني بشأن تحسين النظام الانتخابي لمنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة والذي يعد خطوة رئيسة أخرى تتخذها جمهورية الصين الشعبية لتحسين الأنظمة القانونية والسياسية في منطقة هونغ كونغ عقب اعتماد قانون حماية الأمن الوطني فيها في حزيران الماضي ٢٠٢٠».

وأكد المصدر، رفض سورية التدخلات الخارجية في شؤون جمهورية الصين الشعبية ومحاولات تشويه الوقائع وتعتبرها انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ولمبدأ سيادة الدول على أراضيها، وأنه لا يحق لأي دولة أو طرف التدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة وذات السيادة.

وقال: إن الجمهورية العربية السورية تؤكد على وحدة وسلامة أراضي جمهورية الصين الشعبية وسيادتها على أراضيها وعلى أمنها واستقرارها وعلى مبدأ الصين الواحدة وتطالب جميع الدول باحترام ذلك.

كما أكد مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته «سانا»، إدانة سورية وبأشد العبارات العمل الإرهابي الذي تعرضت له السفينة التجارية الإيرانية الخاصة «شهر كرد» الأربعاء الماضي في المياه الدولية للبحر المتوسط وهي في طريقها إلى أوروبا.

وقال: «إن هذا العمل العدواني والقرصنة الدولية الذي لا يستبعد أن تكون وراءه إسرائيل ينتهك أحكام القانون الدولي وقواعد الملاحة البحرية والاتفاقيات الدولية الناظمة لحرية الملاحة البحرية».

وأضاف: إن «تكرار هذه الأعمال العدوانية، حيث إن هذه الجريمة هي التاسعة من نوعها في المياه الدولية تهدف إلى الإضرار بالسفن الإيرانية وضرب مصالحها التجارية والإمعان في تنفيذ العقوبات الأميركية غير الشرعية المفروضة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعلى الجمهورية العربية السورية».

واعتبر المصدر، أن مثل هذه الأعمال غير المشروعة ضد سلامة وأمن الملاحة البحرية ما كانت لتتم إلا بقبول ضمني أميركي بمثل هذه الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي.

وتعرّضت السفينة التجارية الإيرانية لهجوم إرهابي في المياه الدولية للبحر المتوسط الأربعاء الماضي أحدث حريقاً جزئياً تمت السيطرة عليه من قبل طاقم السفينة.

وترسو السفينة «شهر كرد» حالياً في ميناء بانياس، وستتوجه بعد إصلاحها إلى إسبانيا، وفق ما أفاد به موقع «نور نيوز» الإيراني.

وكشف قبطان السفينة، أن أجهزة التتبع في السفينة (GPS) تعطلت لمدة ربع ساعة قبل نصف ساعة من الحادثة، لكن حين وقوع الحادث كان كل شيء طبيعياً، مشيراً أن السفينة كانت تبحر في البحر المتوسط على بعد نحو ٧٥ ميلاً من سواحل فلسطين المحتلة، عندما اصطدمت بجسم متفجر.

وكالات